مروان البرغوثي أقوى المرشحين للفوز بانتخابات الرئاسة والزعيم الراحل عرفات أكثر الشخصيات تقديرا لدى الجمهور

استطلاع: ٤٧٪ سيصوتون لفتح و٣٧٪ لحماس في حالة اجراء الانتخابات التشريعية

* ٥١٪ يعتقدون أن اطلاق الصواريخ من غزة باتجاه اسرائيل يضر بالمصلحة الوطنية و٦٩٪ يؤيدون هدنة طويلة مع تل أبيب

رام الله- الحياة الجديدة- أظهر استطلاع للرأي أن ٤٧٪ من المواطنين ينوون التصويت لحركة «فتح» في حالة اجراء الانتخابات التشريعية فيما قال ٣٧٪ إنهم يفضلون التصويت لحركة حماس في حالة اجراء هذه الانتخابات. وفي السياق ذاته أكد الاستطلاع أن أمين سر حركة فتح بالضفة القائد الأسير مروان البرغوثي يعد أقوى المرشحين للانتخابات الرئاسية.

وأشارت نتائج الاستطلاع الذي أجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية «اوراد» على عينة عشوائية بلغ حجمها ١٢٠٠ في الضفة وغزة أن نسبة ٣٨٪ من المستطلعين لم يقرروا بعد أو لن يشاركوا في الانتخابات التشريعية المقبلة. وباستخدام معيار الشعبية تحصل حركة فتح على ٣١٪، وحماس على ٢٢٪ من الشعبية بين الرأي العام، وتحصل كل من كتلة فلسطين المستقلة وكتلة أبو علي مصطفى على نحو ٣٪ لكل منهما، أما باقي الكتل الانتخابية فتحصل على نسب تقل عن ٢٪. وفي انتخابات تقوم على أساس قوائم تتنافس على المستوى الوطني، وضمن التمثيل النسبي، وبافتراض أن القوائم الانتخابية التي تنافست في انتخابات ٢٠٠٦ ستتنافس في الانتخابات القادمة، بينت نتائج الاستطلاع أن قائمة فتح الانتخابية ستحصل على ٤٧٪ من أصوات الناخبين (٦ نقاط أقل من نسبة استطلاع كانون الثاني ٢٠٠٨ والتي كانت ٥٣٪). فيما تحصل حركة حماس على ٣٧٪ من مجموع الأصوات، وهي بذلك تسجل ارتفاعا مقداره ٥ نقاط عما كان عليه الحال في استطلاع كانون الثاني ٢٠٠٨ (٣٢٪). وتحصل قائمتا فتح وحماس على تصويت أعلى في قطاع غزة عنه في الضفة الغربية. وترتفع نسبة التصويت لحركة حماس في أوساط النساء، والفقراء والأقل تعليما، وكذلك الأكبر سنا. وبالنسبة لتصويت النساء فقد استمر دعم النساء لحركة حماس بشكل أكبر، فيما تراجع دعم الشباب والمتعلمين لحركة حماس والذين كانوا تاريخيا من أكثر المصوتين والمؤيدين لحماس. ومن اللافت للنظر أن حركة فتح سجلت معدلات تصويت أعلى لدى شريحتي الشباب والاكثر تعليما، ما يعكس اتجاهات جديدة نحو حركة فتح.

وبخصوص الانتخابات الرئاسية بين الاستطلاع أن أمين سر حركة فتح بالضفة القائد الأسير مروان البرغوثي يعد أقوى المرشحين للانتخابات الرئاسية بحصوله على (٤٧٪) فيما لو كان منافسه رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية (٢٩٪).

كما تفوق مروان البرغوثي على رئيس الوزراء د. سلام فياض بفارق ٥٠ نقطة، إذ يحصل البرغوثي على ٦٠٪ مقابل ١٠٪ فقط من أصوات المستطلعين لفياض.

وأوضح الاستطلاع أن الرئيس محمود عباس سيحصل على ٣٢٪ من الأصوات بينما سيحصل اسماعيل هنية على ٣٤٪ فيما لو تنافسا على الانتخابات الرئاسية.

وبرغم تقارب النتيجة لهذا الاستطلاع فإن التصويت لعباس أعلى من هنية في الضفة الغربية، ولدى المتعلمين والذكور والشباب. يتفوق هنية في تنافسه مع فياض بحصول الأول على ٣٧٪ مقابل ٢٦٪ للأخير. أما في استطلاع كانون الثاني ٢٠٠٨، فإن فياض تفوق على هنية بفارق ٣ نقاط.

وتتساوى حظوظ كل من هنية وأمين عام المبادرة الوطنية د. مصطفى البرغوثي في حال تنافسهما ثنائياً في انتخابات الرئاسة بحصول كل منهما على ٣٢٪. وتبين نتائج الاستطلاع أن مصطفى البرغوثي يحصل على ٤٠٪ في قطاع غزة مقابل ٣٠٪ في الضفة الغربية.

وأوضحت نتائج الاستطلاع أن هناك تراجعا في شعبية الرئيس محمود عباس، ورئيس الحكومة د. سلام فياض، ومن اللافت للنظر أن هذا التراجع يتضح أكثر في الضفة الغربية (حيث يمتلك عباس وفياض التأثير والسلطة) عنه في قطاع غزة (حيث تسيطر حركة حماس بالكامل).

وقد عبر ٤٠٪ من المستطلعين عن عدم قناعتهم بالفصيلين الفلسطينيين الأكبر (فتح وحماس). ويرتفع تأييد حركة حماس ورئيس حكومتها المقالة هنية لدى النساء، والفقراء والأقل تعليما.

وفي قضايا أخرى، ذكر ٥٣٪ من المستطلعين أن زيارة الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الأخيرة لم تساعد في تحقيق أي تقدم في مسار تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وعبر ٦١٪ من المستطلعين أنهم يتابعون (أو يتابعون إلى حد ما) أخبار زيارة الرئيس الاميركي الرئيس جورج بوش الابن القادمة للشرق الأوسط. ويعتقد حوالي ثلث المستطلعين (٣٦٪) أن من شأن زيارة الرئيس بوش القادمة أن تعطي زخما للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وفي المقابل، فإن أغلبية المستطلعين (٦٦٪) لا يعتقدون أن زيارة الرئيس بوش القادمة ستحقق أي تغيير على الأرض.

وعبر ٤٣٪ من المستطلعين عن دعمهم لمفاوضات بين حركة حماس وإسرائيل، وفي المقابل فإن الغالبية (٦٣٪) يعارضون أن تعترف حركة حماس بإسرائيل حاليا.

ويؤيد ٦٩٪ من المستطلعين (بشكل كامل أو إلى حد ما) إعلان قادة حماس عن عرض هدنة مدتها ١٠ سنوات مع إسرائيل. وعبر ٥٣٪ من المستطللعين عن دعمهم لقبول حركة حماس بمبدأ الحل السياسي للصراع، والذي يقوم على أساس دولة فلسطينية مستقلة بحدود عام ١٩٦٧. ويرى ٦٦٪ من المستطلعين أن المجتمع الفلسطيني يسير بالاتجاه الخاطئ. كما يعتقد ٥١٪ من المستطلعين أن إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل يضر بالمصلحة الفلسطينية.

ويعارض ٥٧٪ من مستطلعي قطاع غزة أي اقتحام للحدود المصرية من قبل المواطنين الفلسطينيين. وأظهر الاستطلاع ثباتا نسبيا في دعم الجمهور لكل من حماس وهنية من جانب، وفتح ومراون البرغوثي من الجانب الآخر. يذكر أن هامش الخطأ في الاستطلاع بلغ + ٣ ٪، حسب القائمين عليه.

وقال الاستطلا إن أكثر الشخصيات حصولا على تقدير المستطلعين كان مروان البرغوثي، إذ حصل على ٢٧٪ من المستطلعين. وفي المرتبة الثانية يأتي إسماعيل هنية بحصوله على نسبة ١٩٪. أما الرئيس عباس فحصل على المرتبة الثالثة بنسبة ١٠٪ من المستطلعين. وفي المراتب الرابعة والخامسة والسادسة جاء كل من مصطفى البرغوثي وحنان عشراوي وعزمي بشارة (العضو العربي في الكنيست) على التوالي. وقد احتل المرتبة السابعة الإعلامي المعروف وليد العمري، الذي يشغل منصب مدير مكتب فضائية الجزيرة في فلسطين. أما الشاعر محمود درويش فقد جاء في المرتبة الحادية عشر، ويشاركه في المرتبة الإعلامية شيرين أبو عاقلة من فضائية الجزيرة. وجاء في المرتبة الثالثة عشر محمد دحلان، وفي المرتبة الخامسة عشر سلام فياض. ويتقاسم المرتبة السابعة عشر الفنان الفلسطيني عمار حسن، والأب عطا الله حنا من الكنيسة الأرثوذكسية.

وجاء الرئيس الراحل ياسر عرفات في المرتبة الأولى لدى الجمهور الفلسطيني، بحصوله على غالبية أصوات المستطلعين (٥٥٪) كأكثر الشخصيات تقديراً لديهم. وفي المرتبة الثانية يأتي مؤسس حركة حماس الشيخ أحمد ياسين بنسبة ٢٣٪. يلي ذلك كل من حيدر عبد الشافي وعبد العزيز الرنتيسي بحصولهما على ٦٪ و٧٪ على التوالي. قادة آخرين مثل خليل الوزير وجورج حبش حصلوا على ٣٪. أما سميحة خليل فحصلت على ١٪.